وصلت رقعة الشريف ابي ∴ يعلي فقامت مقام لقياه عندي
فتلقيتها باهلا وسهلا ∴ ثم الصقتها بطرفي وخدي
ففضضت الختام عنها فما ∴ ظنك بالصاب اذ يشاب بشهد
بين حلو من العتاب ومر ∴ هو اولى به وهزل وجد
ويجني علي من غير جرم ∴ بعتاب يكاد يخرق جلدي
يدعي انني احتجبت وقد ∴ زار امرا ما حاشاه من فتح ودي
يتمدع ذا ما للرياسة وا ∴ لحج ابن لي من حل انف وعقد
فبماذا علمت بالله اني ∴ قد تنكرت او تغير عهدي
من تراني اعامل امر و ∴ ديوان امير ام عارض للجند
انا لا ذاك الخليع الذي ∴ يعرف ارضي ولو بحرة [illegible]
فاذا صح لي مليح ملكه فلاك ∴ اليوم عيدي وصاحب الدست عندي
انني لو كنت في النار مع ∴ هامان اسائك في جنات خلدي
او انني عصبت بالتاج ا ∴ سلاك ولو كنت عاينا في القد
انا اضعاف ما عهدت على ∴ العهد وان كنت لا تجازي بودي
غير اني قنعت من سكا يغوا ∴ لناس بفرد من الاكارم فرد
صان وجهي عن اللئام فاو ∴ لاني جميلا الى نهاية حدي
فتعففت واقتنعت بتد ∴ فيع زماني وقلت اني وحدي
لا لاني انفت مع ذا من ∴ الكدية ابن الكرام حتى اكدي

ونقتصر من هذه القصيدة على هذه الابيات ففيها سخف لا يليق ذكره ولا حاجة اليه واورد له الخطيري في كتاب زينة الدهر وذكر انه نقلها من خطه وذكر انه قال هذه القصيدة بمكة في سنة اثنتين وسبعين واربع مائة ∴

ذكر الاحباب والوطنا ∴ والصبى والالف والسكنا
فبكى شجوا وحق له ∴ مدنف بالشوق حلف ضنا
ابعدت مرمى يد دحت ∴ من خراسان به اليمنا
خلست من بين اضلعه ∴ بالنوى قلبا له ضمنا
من لمشتاق يميله ∴ ذات شجع مثلك فننا
كلما هاج الهديل به ∴ طربا هاجت له شجنا
لم يعرض بالحنين بمن ∴ مسعد الا وقال انا
لك يا ورقاء اسوة من ∴ لم تذق يغمض جفنه الوسنا
بك اسى مثل ما بك بي ∴ فتعالي بيننا ما كمنا
نتشاكى ما يجن اذا ∴ تحت شجوا صحت واحزنا
غير اني مسك اعلان ∴ عاد سري في الهوى علنا
انا لا انت البعيد هوى ∴ انا لا انت الغريب هنا

انا فرد

انا فرد يا حمام وها ∴ انت والالف القرين شا
اتصفونا يا بني حسن ∴ ليس هذا منكم حسنا
كم احلت محرما نكم ∴ بالعيون الكحل انفسنا
نحن وفد الله عندكم ∴ ما لكم جيرانه ولنا

وكانت ولادته في صفر سنة ثلث واربع مائة وتوفي في سابع عشر جمادى الاخرة وقيل الاولى سنة اربع وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى والدباس بفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف سين مهملة وهذا يقال لمن يعمل الدبس ويبيعه والبدري بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة نسبة الى البدرية وهي محلة ببغداد

الطغرائي صاحب لامية العجم

العميد فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره ابو سعيد بن السمعاني في نسبة المنشي من كتاب الانساب واثنى عليه وذكر قطعة من شعره في صفة الشمعة وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمس مائة والطغرائي المذكور له ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم التي اولها ∴ اصالة الراي صانتني عن الخطل ∴ وحلية الفضل زانتني لدى العطل
∴ اعلل النفس بالامال ارقبها ∴ ما اضيق العيش لولا فسحة الامل ∴

وهي طويلة تنيف على ستين بيتا واودعها كل غريبة وهي من مختار الشعر ونقاوته ولولا طولها لذكرتها لكنها مشهورة موجودة بايدي الناس ومن رقيق شعره قوله ∴

يا قلب ما لك والهوى من بعدما ∴ طاب السلو واقصر العشاق
اوما بدا لك في الافاقة والاولى ∴ نازعتهم كاس الغرام فافاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذي ∴ تشكوه لا يرجى له افراق
وهدى خفوق البرق والقلب الذي ∴ تطوى عليه اضالعي خفاق

ومن شعره ∴

ولا عزو ان اهديت من فيض بره ∴ اليه قليلا ليس يعتده نزرا
فاني رايت الغيم يحمل ماؤه ∴ من البحر عذرا ثم يهدي له قطرا

ومن شعره ∴

لا تحقرن الراي وهو موافق ∴ حكم الصواب وان بدا من ناقص
فالدر وهو اجل شيء يقتنى ∴ ما حط رتبته هوان الغائص

وله ايضا ∴

اخاك اخاك فهو اجل ذخر ∴ اذا نابتك نائبة الزمان
وان رابت اساءته فهبها ∴ لما فيه من الشيم الحسان
تريد مهذبا لا عيب فيه ∴ وهل عود يفوح بلا دخان

ومن شعره ∴

ما فلان الا كجيفة ميت ∴ الضرورات احوجتنا اليه

Copyright © King Saud University